الصباح الدولية
AL-SABAH
www.alsabahpress.com Alsabah Media
No. 4972 | الأحد | 5 ربيع الأول 1446 هـ | 8 سبتمبر 2024 م | السنة السابعة عشرة

31 شهيدا في غزة والاحتلال يقصف مدرستين تؤويان نازحين

الجيش الإسرائيلي : قواتنا تستعد للتحرك هجومياً داخل لبنان

رئيس الأركان في الجيش الإسرائيلي هرتسي هاليفي خلال اجتماع مع قادة الجيش

من الدمار في غزة

«وكالات» : أفادت مصادر طبية بأن 31 فلسطينيا استشهدوا في غارات إسرائيلية على قطاع غزة منذ فجر أمس السبت، 22 منهم في وسط وجنوبي القطاع.

وقالت وزارة الصحة في القطاع إن الاحتلال الإسرائيلي ارتكب خلال الساعات الـ48 الأخيرة 4 مجازر، راح ضحيتها 61 شهيدا و162 جريحا، وبذلك يرتفع العدد الإجمالي لضحايا الحرب على غزة إلى 40 ألفا و939 شهيدا، و94 ألفا و616 مصابا منذ السابع من أكتوبر الماضي.

وشهدت أحياء سكنية عدة في قطاع غزة قصفا وغارات إسرائيلية متواصلة ومكثفة، حيث أفاد مراسل الجزيرة باستشهاد 4 فلسطينيين وإصابة 15 آخرين في قصف على خيام النازحين بمدرسة حليمة السعدية في جباليا النزلة.

وأضاف أن مصابين سقطوا إثر قصف الاحتلال مدرسة ثانية هي مدرسة عمرو بن العاص في حي الشيخ رضوان غرب مدينة غزة.

وسبق لجيش الاحتلال أن قصف مدارس تؤوي نازحين بذريعة استخدامها من قبل المقاومة، مما تسبب في استشهاد عدد كبير من المدنيين وأدى إلى موجة إدانات دولية وأممية.

وأفاد مراسل الجزيرة أيضا باستشهاد 8 فلسطينيين وإصابة آخرين إثر غارة استهدفت منطقة الحساينة غربي مخيم النصيرات وسط القطاع.

كما استشهد 4 فلسطينيين بمخيم البريج وسط القطاع أيضا، واستشهد فلسطيني خامس بإطلاق نار من مسيرة إسرائيلية على مجموعة من المواطنين في وادي غزة غرب مخيم النصيرات.

وأفاد بانتشال طواقم الإسعاف جثامين 3 شهداء من منطقتي عربية وميراج، شمالي مدينة رفح، سقطوا نتيجة قصف إسرائيلي.

كما سقط شهيد بنيران قوات الاحتلال قرب معبر كرم أبو سالم جنوب شرق المدينة.

يشار إلى أن إسرائيل تشن منذ السابع من أكتوبر الماضي حربا مدمرة على غزة خلفت أكثر من 135 ألف شهيد وجريح، معظمهم أطفال ونساء، وما يزيد على 10 آلاف مفقود، وسط دمار هائل ومجاعة قاتلة.

وتواصل إسرائيل حربها متجاهلة قرار مجلس الأمن الدولي بوقفها فورا، وأوامر محكمة العدل الدولية باتخاذ تدابير لمنع أعمال الإبادة الجماعية ولتحسين الوضع الإنساني الكارثي بغزة.

من ناحية أخرى في تطورات التصعيد بين حزب الله وإسرائيل، أعلن رئيس الأركان في الجيش الإسرائيلي هرتسي هاليفي أن قواته تستعد لاتخاذ خطوات هجومية داخل لبنان.

وقال هاليفي، خلال جولة تفقدية في الجولان، إن الجيش الإسرائيلي يركز على مواجهة حزب الله، وإن الهجمات التي شنت خلال الشهر الأخير، وعدد عناصر الحزب الذين قُتلوا كبير للغاية.

وتابع هاليفي بأن الجيش الإسرائيلي يسعى لتخفيف التهديدات التي يتعرض لها سكان المنطقة الشمالية وهضبة الجولان، وذلك تزامنا مع الاستعداد للهجوم في مرحلة لاحقة، دون أن يذكر تفاصيل إضافية.

قبل ذلك، تجددت الغارات الإسرائيلية العنيفة على جنوبي لبنان، حيث قالت وسائل إعلام إسرائيلية إن سلاح الجو شن سلسلة غارات استهدفت منصات إطلاق صواريخ في بلدات عدة جنوبي لبنان، من بينها بيت ليف وعيترون والضهيرة وكفر كلا.

كما شنت المدفعية الإسرائيلية هجمات متزامنة مع القصف الجوي.

ومنذ بدء التصعيد، يستهدف حزب الله بشكل رئيسي مواقع عسكرية اسرائيلية، في هجمات يشنّها من جنوب لبنان يقول إنها «دعما» لغزة و«إسنادا» لمقاومتها. وترد اسرائيل باستهداف ما تصفه بأنه «بنى عسكرية» تابعة للحزب، إضافة الى تحركات مقاتليه.

وشهد صباح 25 أغسطس مواجهة واسعة النطاق بين الطرفين، اذ أعلن الحزب إطلاق مئات الصواريخ والمسيّرات لقصف مواقع إسرائيلية بينها قاعدة للاستخبارات العسكرية قرب تل أبيب، ردّا على اغتيال قائده العسكري البارز فؤاد شكر بغارة اسرائيلية على ضاحية بيروت الجنوبية في 30 يوليو.

من جهتها، أعلنت إسرائيل أنها حالت دون تنفيذ «جزء كبير من الهجوم» الذي شنه الحزب عبر تنفيذ ضربات استباقية على جنوب لبنان.

ومنذ بدء التصعيد، قتل 610 أشخاص على الأقل في لبنان، بينهم 394 من حزب الله و135 مدنيا، وفق تعداد يستند الى بيانات رسمية ونعي حزب الله ومجموعات أخرى.

وفي إسرائيل، أحصت السلطات مقتل 24 عسكريا و26 مدنيا على الأقل، بينهم 12 قتلوا في الجولان السوري المحتل.

من جهة أخرى قال مدير وكالة المخابرات المركزية الأمريكية «سي آي إيه»، وليام بيرنز، السبت، إن مقترح الرئيس الأمريكي جو بايدن يتضمن 3 مراحل تنتهي بإنجاز التبادل ووقف النار بغزة، مشدداً بالقول: «نعمل مع الوسطاء لوضع مقترح جيد بشأن غزة».

جاء ذلك خلال جلسة حوارية مشتركة مع رئيس جهاز المخابرات السرية البريطانية، ريتشارد مور، برعاية «فاينانشيال تايمز» Financial Times.

وأضاف بيرنز: «لا أستطيع تأكيد نجاحنا في التوصل لاتفاق بشأن غزة.. لكن لا بديل للتوصل لاتفاق من أجل إعادة الرهائن»، معرباً عن أمله في التوصل لاتفاق قريبا، وأن يتم ذلك في الأيام المقبلة و»هذه مسألة إرادة سياسية».

مدير المخابرات الأمريكية قال إن سكان غزة تكبدوا خسائر فادحة بسبب الحرب، مشدداً بالقول: «نحتاج إلى إرادة سياسية من إسرائيل وحماس لإنجاز الصفقة».

وقال إن «إسرائيل قوضت قدرات حماس لكن مصطلح تدمير الحركة صعب»، مؤكداً أن «وقف إطلاق النار في غزة مهم جدا لمستقبل المنطقة».

من جهته، قال مدير المخابرات البريطانية، ريتشارد مور، إن «دعم إيران لحماس وراء ما قامت به في 7 أكتوبر»، مشدداً على أن «إيران تحاول زعزعة الاستقرار بالشرق الأوسط ونتصدى لذلك».

مدير المخابرات الأمريكية أضاف بالقول: «نعتبر حماس منظمة إرهابية وهزيمتها تستدعي محاربة فكرها بفكر أفضل».

وفي وقت سابق، قال مديرا وكالتي الاستخبارات الخارجية الأمريكية والبريطانية، إنهما «يعملان بلا كلل» من أجل وقف إطلاق النار في غزة مستخدمين بيانا عاما مشتركا نادرا للضغط من أجل السلام.

وقال مدير وكالة المخابرات المركزية الأمريكية بيرنز ورئيس جهاز المخابرات البريطاني مور إن وكالتيهما «استغلتا قنواتنا الاستخباراتية للضغط بقوة من أجل ضبط النفس وخفض التصعيد».

ففي مقال رأي لصحيفة «فينانشيال تايمز» Financial Times، قال مديرا وكالتي الاستخبارات إن وقف إطلاق النار في حرب إسرائيل ضد حماس «يمكن أن ينهي معاناة المدنيين الفلسطينيين وخسائرهم المروعة في الأرواح ويعيد الرهائن إلى ديارهم بعد 11 شهرا من الاحتجاز»، بحسب المقال.

يذكر أن بيرنز شارك في الجهود الرامية لإنهاء القتال حيث سافر إلى مصر في أغسطس لإجراء محادثات رفيعة المستوى تهدف للتوصل إلى اتفاق بشأن المحتجزين لوقف مؤقت على الأقل للصراع.

ولم يتم التوصل إلى اتفاق حتى الآن رغم إصرار المسؤولين الأمريكيين على أن الاتفاق قريب.

وقال الرئيس الأمريكي جو بايدن مؤخرا إن «هناك قضيتين أخريين فقط» لا تزالان دون حل. لكن رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو قال إن التقارير عن حدوث إنجاز «غير دقيقة تماما».

يذكر أن الولايات المتحدة والمملكة المتحدة حليفتان قويتان لإسرائيل، على الرغم من أن لندن انحرفت عن واشنطن يوم الاثنين بتعليق بعض صادرات الأسلحة إلى إسرائيل، بسبب خطر استخدامها لانتهاك القانون الدولي.

قائد الحرس الثوري يتحدث عن حرب السفن مع تل أبيب : إسرائيل استهدفت 14 سفينة إيرانية

اللواء حسين سلامي

«وكالات» : كشف القائد العام للحرس الثوري الإيراني اللواء حسين سلامي بأن إسرائيل استهدفت خلال 6 سنوات مضت 14 سفينة إيرانية خلال حرب السفن بين البلدين وذلك بغية منع تصدير النفط الإيراني، وبالمقابل استهدفت إيران 12 سفينة إسرائيلية على حد قوله.

وبحسب تقرير وكالة أنباء «تسنيم»، قال سلامي، خلال زيارة الرئيس الإيراني مسعود بزشكيان لمقر «خاتم الأنبياء للبناء» وهو الذراع الاقتصادي للحرس الثوري: «لقد مررنا بما يقارب من ست سنوات صعبة جدا، حيث وضعنا العدو عند مفترق العقوبات، وظاهرة كورونا، وتهديدات ترامب التي لم تكن أقل خطرا من كورونا، بالإضافة إلى التهديد بالعمليات العسكرية والضغط بغية فرض العزلة السياسية.»

وواصل قائد الحرس الثوري الإيراني يقول: «استهدفوا 14 من سفننا لمنع تصدير نفطنا، وفي البداية، لم نعلم من يقوم بذلك، لأنهم كانوا يقومون بذلك بسرية تامة، ولكن في النهاية، اكتشفنا أن الكيان الصهيوني هو الفاعل، فقمنا بالمقابل باستهداف 12 سفينة لهم، وعندما استهدفنا السفينة الخامسة، رفعوا أيديهم وقالوا: لنوقف حرب السفن، كما احتجز البريطانيون سفينتنا في جبل طارق، فاحتجزنا نحن السفينة «ستينا إمبيرو» الخاصة بهم واستسلموا، واحتجزوا سفينتين لنا في اليونان، فاحتجزنا سفينتين لهم، وفي النهاية استسلموا.»

وتابع سلامي: «تمكّنا من إسقاط طائرتهم المتطورة بدون طيار (الأمريكية)، كنا في ظروف صعبة للغاية، حيث مقتل قاسم سليماني، وانتشار فيروس كورونا، وفرض أقسى العقوبات الاقتصادية علينا، وكانوا يحاولون وضعنا في عزلة سياسية، فكان علينا أن نخلق رادعا لهذه التهديدات في مختلف المجالات. أولًا، كان علينا تأمين خطوط الملاحة البحرية، وعندما حاول الأمريكيون سرقة إحدى سفننا، لم تسمح قواتنا بذلك، فعاد الأمريكيون خائبين، وعندما حدث ذلك، تم إفشال العقوبات في المجال التنفيذي.»

قبل أن يأخذ الحوثيون مهمة حرب السفن على عاتقهم، فقد بدأت الحرب منذ 6 سنوات بين إسرائيل وإيران بصمت وساحتها أعالي البحار إلى أن تبادلت إيران وإسرائيل في النهاية الاتهامات باستهداف سفن الشحن التجارية وناقلات النفط لكل منهما بمنطقة الخليج والمحيط الهندي وكانت ذروتها يوم الخميس 29 يوليو 2021، حيث تعرضت ناقلة النفط التي تشغلها شركة مملوكة لرجل أعمال إسرائيلي لهجوم قبالة سواحل عُمان مما أدى إلى مقتل اثنين من طاقمها روماني وبريطاني، ونفت إيران اتهام إسرائيل لها وهددت الاخيرة بـ «رد ملائم» ونقل القضية إلى الأمم المتحدة.

إلى ذلك كشفت صحيفة «وال ستريت جورنال» في 12 مارس 2021، أن إسرائيل استهدفت ما لا يقل عن 12 سفينة متجهة إلى سوريا، يعتقد أنها كانت تنقل نفطا إيرانيا وأسلحة، ونقلت الصحيفة نقلا عن مسؤولين أميركيين وإقليميين، أن بعض هذه الهجمات استهدفت سفنا إيرانية كانت تنقل شحنات أسلحة عبر المنطقة، في تعارض مع العقوبات الأمريكية والدولية ضد طهران.

وحسب وال ستريت جورنال فقد استخدمت إسرائيل منذ أواخر 2019 أسلحة متنوعة، بما فيها ألغام بحرية، لاستهداف السفن الإيرانية وتلك التي كانت تحمل شحنات إيرانية، لدى إبحارها نحو سوريا عبر البحر الأحمر وممرات مائية أخرى في المنطقة.

وذكرت الصحيفة نقلا عن مصادرها أن السفن الإيرانية تعرضت عام 2020 إلى 6 هجمات على الأقل، وتصاعدت حرب السفن بشكل حاد خلال تلك الفترة.

وفي تقرير سابق ذكرت صحيفة «تلغراف» البريطانية، تعرضت 20 سفينة مدنية على الأقل للهجوم بواسطة ألغام والطائرات المسيرة وقوات كوماندوز في حرب الظل بين طهران وتل أبيب.

وقال محسن بهاروند سفير إيران في لندن في أغسطس 2021 إن سفن شحن إيرانية تعرضت لـ11 هجوماً إسرائيلياً هذا العام، كما، تم الإعلان عن ثلاث هجمات على سفينة الحاويات «شهر كرد» وسفينة الشحن الاستخباراتية «سافيز» والناقلة «ويزدوو» وجميعها إيرانية.

وبالمقابل فقد تعرضت حاملة المركبات التجارية المملوكة لإسرائيل «هايبريون راي» لهجوم بالقرب من ميناء الفجيرة الإماراتي، بعد يوم من اتهام إيران للإسرائيل بالمسؤولية عن انفجار في منشأة نطنز النووية في 11 أبريل 2021.

كما، تعرضت سفينة «هيليوس راي»، للانفجارات في خليج عُمان في مارس نفس العام، ما أدى إلى حدوث ثقوب كبيرة فوق خط الماء مباشرة.

ومع حرب غزة تحولت مهمة حرب السفن من الجانب الإيراني إلى الحوثيين تحت عنوان «الدفاع عن غزة» وبالرغم من ذلك في ديسمبر 2023 أعلنت أمريكا تعرض ناقلة نفط لهجوم بطائرة مسيرة إيرانية قبالة سواحل الهند، وأعلنت حينها وزارة الدفاع الأمريكية في بيان أن الطائرة المسيرة كانت موجهة مباشرة من إيران.

ورغم ذلك، أشارت الولايات المتحدة إلى أن الهجوم هو الأول من نوعه على ناقلة نفط منذ بدء الحرب في المنطقة بعد هجوم حماس على إسرائيل في 7 أكتوبر، حيث تتهم أمريكا إيران لأول مرة بشن هجوم مباشر على سفينة تجارية.

وذكرت صحيفة «وول ستريت جورنال» أن السفينة المستهدفة تابعة لشركة «ريو بريلانت» اليابانية وتدار من قبل شركة «إيس–كوانتوم كيميكل تانكرز»، والتي لها صلة برجل الأعمال الإسرائيلي إيدان أوفر، أحد عمالقة صناعة الشحن في إسرائيل.

مصر: استمرار تعنت نتانياهو عقبة أمام جهود الهدنة

رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو

«وكالات» : نقلت قناة « القاهرة الإخبارية»، مساء الجمعة، عن مصدر مصري رفيع المستوى قوله إن «تعنت» رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو يظل «عقبة أمام أي جهود للهدنة وإقرار السلام».

وأضاف المصدر الذي لم تكشف القناة النقاب عن هويته أن «استمرار الفشل العسكري والسياسي الإسرائيلي يدفع حكومة نتانياهو لمزيد من التعنت وإفشال جهود الوسطاء للتغطية على إخفاقها».

وكانت القناة قد نقلت عمن وصفته بمصدر مصري رفيع المستوى، قوله إن تصريحات نتانياهو «تفتقد الواقعية، ويسعى من خلالها إلى تحميل الدول الأخرى مسؤولية فشله في تحقيق أهدافه في قطاع غزة الذي شهد إبادة جماعية».

وأوضح المصدر، في تصريحات خاصة للقناة، أن الأشهر الماضية «أثبتت أن نتانياهو لا يهمه عودة المحتجزين الإسرائيليين أحياء طالما ذلك يتعارض مع أهدافه ومصالحه الشخصية».

وكان نتانياهو صرح في مؤتمر صحافي، مخاطباً الإسرائيليين: «إذا اردتم تحرير الرهائن، فأنتم بحاجة للسيطرة على محور فيلادلفيا» بين قطاع غزة ومصر لمنع تهريب أسلحة لحماس عبر الانفاق على جانبي الحدود».

وأضاف أن «إسرائيل قد توافق على مغادرة محور فيلادلفيا ضمن أطر وقف إطلاق النار الدائم الذي سيتم مناقشته في المرحلة الثانية من صفقة الرهائن، ولكن ليس في المرحلة الأولى».

وتابع: «الشروط التي سنطرحها بشأن وقف إطلاق النار الدائم يجب أن تشمل وضعاً لا يمكن فيه اختراق محور فيلادلفيا».

ونفت مصر مراراً على لسان مصدر رفيع المستوى ما تتداوله وسائل إعلام إسرائيلية حول وجود أنفاق عاملة بينها وبين قطاع غزة.

وشدد المصدر لـ «القاهرة الإخبارية»، على أن ما يتردد هو «هروب إسرائيل من إخفاقها في القطاع»، مؤكداً أن «فشل إسرائيل في تحقيق إنجاز بغزة يدفعها لبث ادعاءات حول وجود أنفاق لتبرير استمرار عدوانها على القطاع».